

صرخةُ محب لدينه وأُمته ووطنه | تعليق فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان على الأحداث الجارية

محمد حسان

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد وقد زادت الجرائم في المجتمع بشكل ملحوظ في الفترة الاخيرة بطرق وحشية غير معهودة الذبح في وضح النهار - [00:00:00](#)

والقتل والانتحار السرقة والخطف وانتشار العنف بصور مؤلمة وقد ينظر البعض الى هذه الظواهر الخطيرة التي بدأت تنتشر في مجتمعنا قد ينظر اليها البعض نظرة سطحية تعمق هذه المشكلات والازمات - [00:00:21](#)

ولا تجد لها حلا المعالجة الصحيحة الصادقة في هذه الظواهر الخطيرة تتطلب لزاما ان نبحث عن الاسباب الحقيقية لهذه الامراض لان تشخيص الداء تساعد في تحديد الدواء كما ان الوقوف على اسباب الداء - [00:00:48](#)

دون تقديم واخذ الدواء زيادة في الداء وتأصيل للباء ولا يجوز للباحث المدقق الصادق الامين الذي يدرس هذه الظواهر الخطيرة لا يمكن له ان يعزلها عن الواقع الذي تعيشه الامة بصفة عامة - [00:01:19](#)

والواقع الذي يعيشه مجتمعنا في مصر بصفة خاصة نعم لا يمكن ان نعزل هذه الظواهر الخطيرة عن اشكالية البعد عن دين الله جل وعلا بشكل عام الاعراض عن الله سبحانه - [00:01:44](#)

وعن منهج سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الاخلاق الحميدة الكريمة الاعراض سبب لكل بلاء ولكل داء في الدنيا والاخرة كما قال سبحانه ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى - [00:02:04](#)

قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك انتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى كذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بايات ربه والعذاب الاخرة اشد وابقى ويؤسفني ويؤلمني - [00:02:33](#)

ان اقول لاولئك الذين يتهمون على الدين ويتناولون على ثوابته واصوله واركانه ورموزه ولا يصدقون علمائنا ويتهمون سادتنا وفقهائنا وائمنا يؤسفني ان اقول لهم ما قاله الفيلسوف الروسي يقول الدين - [00:02:54](#)

يوحد الروابط بين المرء وبارئه الاعلى ويهدي الناس الى الطريق المستقيم وينور بصائرهم في اعمالهم ذلك الدين القيم الذي لولاه لاصبح الناس في ظلام لان هناك من ابناء مجتمعنا لاسف - [00:03:22](#)

من لا يصدق الا ما يقوله علماء الغرب وكذلك من اخطر اسباب هذه الظواهر البعد عن العلم الشرعي الصافي الصحيح من الكتاب والسنة والبعد عن العلماء الربانيين والدعاة الصادقين والطعن فيهم وعدم احترامهم وتوقيهم - [00:03:46](#)

ولقد اغلقت ابواب الدعوة في وجوههم. نعم وهذا سبب من اخطر الاسباب لهذه الظواهر المؤلمة التي تظهر الان في مجتمعنا بشكل مفزع مخيف اغلقت الابواب في وجوه الدعاة الصادقين والعلماء المؤثرين - [00:04:14](#)

وفتحت الابواب على مصراعها امام العلمانيين والليبراليين الذين يطعنون في ثوابت واصول واركان هذا الدين كذلك من اخطر الاسباب صلبة السوء وقد ينشأ الابن في بيت فاضل ثم يخرج الى الشارع او الى الجامعة او الى النادي - [00:04:41](#)

ليتعرف على صلبة سيئة تؤزه اذا على المعاصي وعلى هذه الفتن والمحن ثم استقالة كثير من الاسر تربويا سبب خطير فلتصلوا الى الاسباب لتحددوا الدواء الامر ليس سطحيا استقالة كثير من الاسر تربويا - [00:05:14](#)

وغياب الاء والامهات عن اولادهم وبناتهم حتى شعر كثير من الاولاد داخل البيوت بيوت من حقيقي تربوي فليس اليتيم من انتهى

ابواه وخلفاه في هم الحياة ذليلا ان اليتيم هو الذي ترى له اما تخلت - 00:05:46

او ابا مشغولة وكذلك تفشي الجهل زاد الجهل جدا بالله جل وعلا وبرسول الله صلى الله عليه وسلم وبالدين وانتشر الظلم وكثرت

الاحقاد والانتهاكات وغابت العدالة الاجتماعية بين طبقات المجتمع - 00:06:08

فضلا عن الازمات الاخلاقية والسياسية والاقتصادية والتعليمية والاعلامية والتربوية والاجتماعية كل هذه اسباب لا يغيب لا يجب ان

تغيب عن بالي من يبحث عن علاج لهذه الظواهر الخطيرة كل هذه العوامل - 00:06:37

تمثل حاضنة وبيئة وتربة خصبة لهذه الظواهر المؤلمة وهذه صرخة محب لدينه ولامته ولوطنه قبل ان تغرق سفينة مستمعي ورب

الكعبة صرخة لكل المسؤولين في الامة عامة وفي بلدنا خاصة - 00:07:06

لكل المسؤولين عن وضع المناهج التعليمية والاعلامية والدينية والتربوية والفكرية والثقافية ووضع السياسات العامة والسياسات

الاقتصادية والاجتماعية ليعبدوا النظر فيما يقدم لهذا المجتمع فيما يقدم لاولادنا لغرس العقيدة الصحيحة في قلوبهم وعقولهم -

00:07:35

لغرس اصول الشريعة في عقولهم وقلوبهم كتعظيم حرمان المسلمين وصيانة دمايهم واعراضهم والحرص على وحدتهم وجمع

كلماتهم وبيان خطر تفرقهم وتشجيع الخيانة للدين وللواطن وحرمة الغدر وحرمة تخوين الناس والحكم على نياتهم واساءة الظن بهم.

الى غير ذلك - 00:08:08

من تزويد شبابنا واولادنا وطلابنا بالقيم النبيلة والمثل العليا والتعاليم الاسلامية والاخلاقية والتربوية الاصيله لأكسابهم للمعارف

والعلوم والمهارات المختلفة وتنمية عقولهم وملكاتهم وتطوير اتجاهاتهم السلوكية والاخلاقية والروحية والعقدية والايمانية وتهئية

اولادنا - 00:08:42

لما تحتاجه الامة ولما يحتاجه المجتمع يجب على المسؤولين ان يفتحوا ابواب العمل والامل لاولادنا الذين اصيب كثير منهم باليأس

والاحباط والاكئاب الذي اودى بهم الى ما نرى والى ما نسمع - 00:09:18

والاعلام كيف ندرس هذه الظواهر دون ان نتحدث عن الاعلام؟ وعن وسائل الاعلام. بكل اشكالها من فضائيات ووسائل التواصل

والهاوتف المحمولة والمواقع وغيرها ستشكل الان عقولا وفكر اولادنا وشبابنا. انا اتساءل - 00:09:45

هل يقوم الاعلام بكل اشكال ومؤسساته هل يقوموا مع المؤسسات الدينية والتربوية والتعليم والتعليمية والثقافية والاخلاقية

والاجتماعية هل تقوم هذه المؤسسات الان بدورها المنشود في صياغة عقولي وقولبي اولادنا بفكر صحيح - 00:10:11

بدين صحيح بقيم صحيحة متزنة بعلم وعمل للقضاء على هذه الظواهر السلبية والعقائد الفاسدة والاخلاق الكاسدة والاعمال

المنحرفة لاعادة بناء المجتمع من جديد لاعادة بناء المجتمع بناء علميا وعمليا واخلاقيا وسلوكيا وعقديا وتربويا وروحيا وايمانيا -

00:10:38

وثقافيا الاعلام له دور خطير جدا يستطيع ان يدفع عجلة التنمية في الامة بما يمتلكه من امكانيات ضخمة ومؤثرات صوتية ومرئية

مذهلة فهل يا ترى نحن فعلا امام رسالة اعلامية علمية عملية محترمة لها قيمتها واهدافها - 00:11:09

وتعرف قيمة الكلمة وقيمة التوجيه ومسؤولية بناء مجتمع تعرض للهدم لسنوات طويلة ام اننا امام اعلام في اكثر برامجهم وافلامه

ومسلسلاته وضيوفه. يعتمد على الاثارة لا على الانارة. يعتمد على الهدم لا على البناء - 00:11:40

يعتمد على التجريح لا على التطبيب بل ويعادي الدين ويشن حربا شعواء على اصول ديننا وثوابته. ويخرج علينا في معظم البرامج

وعلى كثير من المواقع يخرج علينا من يطعن المسلمين في قلوبهم كل يوم وكل ليلة - 00:12:06

حين يطعنون في دينهم وقرآنهم ونبيهم صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم اجمعين ولذلك اقول بكل صراحة ووضوح

ان من الخيانة للدين انتبهوا معي ان من خيانة للدين وللوطن - 00:12:30

ان يتصدر لعلاج هذه الظواهر الخطيرة من لا يفهم طبيعة المعركة ولا يمتلك ادواتها لمواجهة هذه الظواهر المؤلمة التي تهدد مجتمعنا

بحق يا سادة ويا قادة افتحوا الابواب واسعة للعلماء المخلصين - 00:12:52

والدعاة المؤثرين والمفكرين الصادقين والمثقفين المخلصين لدينهم ولأوطانهم بيخوضوا هذه المعركة الشرسة التي تتطلب ملكات وادوات خاصة لا يمتلكها ولا يجيدها كل احد افتحوا ابواب الامل والعمل لشبابنا واولادنا - [00:13:16](#)

يسروا الزواج قوموا بحملات ضخمة لتوعية الالباء والامهات لتيسير الزواج على اولاد وبناتنا للحد من هذه النفقات المؤلمة التي لا يستطيعها جل شبابنا واولادنا فلو لم يجد الشاب الان اسرة كريمة تعينه وتأخذ بيده ما استطاع البتة ان يهيأ بيت الزوجية فضلا عن فرش بهذا الاثاث - [00:13:44](#)

الذي يطلب منه وكأنه يريدون ان يحولوا بيت هذا الابن الضعيف الى معرض للموبيليا او للديكور اذكر مرة ثانية بقول ربي فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري - [00:14:13](#)

فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى واذكر بقول حبيبي الصادق رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يبين لنا اننا جميعا نركب سفينة واحدة على ظهرها البر والفاجر - [00:14:32](#)

يركبها الطائع والعاصي والتقي والشقي والمستقيم على حدود الله والواقع فيها ويبين لنا انه يجب على اهل الفضل الا يتركوا الامر بالمعروف بمعروف وقال تخلوا عن النهي عن المنكر بغير منكر - [00:14:55](#)

والا لغرقت سفينة سفينه المجتمع بكل من فيها ولا ينبغي لاي عاقل في سفينة مجتمع ان يتبرم لو ان يتضجر من دعوة اهل الفضل والخير بدعوة انا حر انا اخرج في نصيبي - [00:15:16](#)

كلمات تحمل في ظاهرها حزن النية وطيب المقصد والطوية لكنها اصل الداء وجرثومة البلاء كما قال امام الانبياء صلى الله عليه وسلم. كما في صحيح البخاري من حديث عمان ابن بشير - [00:15:40](#)

مثل قائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فاصاب بعضهم اعلاها واصاب بعضهم اسفلها فكان الذين اذا استقوا الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا حتى لا نوذي من فوقنا. قال عليه الصلاة والسلام لو - [00:15:59](#)

وما ارادوا لهلكوا وهلكوا جميعا ولو اخذوا على ايديهم لنجوا جميعا هذه كلمات مختصرة لا اريد الاطالة ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد - [00:16:19](#)

اسأل الله جل وعلا ان يحفظ بلادنا من كل مكروه وسوء وان يحفظ شبابنا واولادنا وبناتنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. وان يسترنا واياكم في الدنيا والاخرة. وان - [00:16:40](#)

تقر اعيننا بنصرة الاسلام وعز المسلمين انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:57](#)